



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:
 عمليات المجاهدين:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوan الأسدية:

129 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية يوم أمس الأربعاء معظمهم في حلب، واليطران الروسي يواصل مجازره في حلب لليوم الثالث على التوالي، فيما الثوار يستعيدون السيطرة على كافة النقاط التي تقدمت إليها قوات الأسد في بلدة الريحان بالغوطة، أما في الشأن الإنساني: الفعاليات الطبية في حلب تطالب بإدخال المواد الطبية والغذائية الالزامية وتحذر من المجاعة، من جهتها.. الأمم المتحدة تعين مبعوثاً جديداً للشؤون الإنسانية في سوريا خلفاً لـ "يعقوب الحلو".

129 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ):

يوم دام شهادته سوريا، حيث وثقت لجان التنسيق المحلية قتل طيران العدوان الأسدية والروسي يوم أمس الأربعاء 129 شخصاً، معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 22 طفلاً و19 امرأة.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 86 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 10 أشخاص، وفي حمص قتل 8 أشخاص، وفي درعا قتل 7 أشخاص، وفي دير الزور قتل 7 أشخاص، وفي إدلب قتل 6 أشخاص، وفي حماة قتل 5 أشخاص.

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، شن طيران العدوان الأسدية غارات جوية على بلدتي الديربن والريحانة، إلى حلب حيث شن الطيران الحربي الروسي اليوم الخميس غارات مكثفة بالصواريخ الارتجاجية والقنابل العنقودية والفوسفورية على أحياء الميسر والصاخور والهلك وبستان البasha وبستان البشا و الشعار والحديرية والقاطرجي والفردوس والشيخ خضر وقاضي عسكر والزبدية في مدينة حلب، كما استهدفت قوات الأسد منازل المدنيين في أحياء حلب القديمة وباب الحديد والإنزارات والعوچة والجندول وأقيوول وبستان البشا والشيخ سعيد وطريق الباب بقذائف المدفعية، وشن طيران العدوان الروسي أيضاً غارت جوية على مدن وبلدات حيّان وبيانون وتل مصيّبين وعندان وكفر حمرة، و تعرضت بلدنا أورم الكبرى وكفرناها بالريف الغربي لغارات مماثلة، وفي حمص، قصفت قوات الأسد مدينة الحولة بالمدفعية الثقيلة، وفي إدلب، ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على بلدة سكك في الريف الجنوبي. (1,2,3)

عمليات المجاهدين:

مؤشرات على امتلاك المعارضة السورية أسلحة مضادة للطيران:

رجحت تقارير صحافية سورية وعربية حصول المعارضة السورية المسلحة على صواريخ مضادة للطائرات تحمل على الكتف، وذلك بعد نشر صور لمسلحين يستعملون صواريخ "كوبرا" التي لم تكن تمتلكها المعارضة في السابق، وذكرت جريدة "إيلاف" الإلكترونية أن ناشطين سوريين تداولوا مقطعاً مصوّراً لصاروخ "كوبرا" مع أحد فصائل الجبهة الجنوبية في مدينة داعل بمحافظة درعا، جنوب سورية، وسط أنباء عن تلقي دفعات جديدة من الصواريخ المضادة للطيران في سورية، وهو ما نفاه قياديون بالمعارضة، من جهة، أكد القائد الميداني في "الجيش الحر" أحمد الزعبي أنه "بالفعل خلال الساعات الماضية تم استخدام صواريخ مضادة للطيران في ريف درعا الغربي"، نافياً أن تكون دعماً من دول خارجية.

وأشار إلى أن "الثوار حصلوا عليها إبان سيطرتهم على اللواء 82 في مدينة الشيخ مسكين مطلع العام 2015"، وأضاف: إن الصواريخ التي حصلت عليها تشكيلات الثوار هي من الجيل القديم، فمدتها لا يتجاوز الـ2500 متر، فيما ارتفاع الطيران الحربي الذي يقصف الأحياء السكنية يتجاوز الخمسة آلاف متر، موضحاً أن هذا النوع من الصواريخ يتم استخدامه منذ العام 2013، حيث حصلت تشكيلات الثوار على كمية منه إبان سيطرتها على اللواء 38، بلدة صيدا شرق درعا في شهر مارس من العام 2013، وحاولت الاستفادة منها، خصوصاً عندما يحاول الطيران الحربي الإغارة على الأحياء السكنية من ارتفاعات منخفضة، وهي لا تعتبر مؤثرة كثيراً.

بدوره، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عناصر من الفصائل استخدمو صواريخ "كوبرا" في العاشر من أكتوبر الجاري، للتصدي لطائرات حربية شنت سلسلة غارات على بلدة داعل بريف درعا الشمالي التي يسيطر عليها "لواء الكرامة"

التابع لـ"الفيلق الأول" المنضوي تحت لواء "الجبهة الجنوبية"، وأضاف إن هناك معلومات "تؤكد وصول مئات المضادات من نوع كوربا إلى الفصائل في سورية، آتية من أسواق أوروبا الشرقية بتمويل عربي، فيما دخلت آلاف الصواريخ من نوع غراد إلى مجموعات من الفصائل العاملة في مناطق سورية عدة، بالتزامن مع دخول دفعة من صواريخ تاو الأميركية إلى مجموعات أخرى في سورية". (8)

استعادة عدة مواقع سيطرت عليها قوات الأسد في بلدة الريحان بالغوطة الشرقية:

استعاد جيش الإسلام السيطرة على موقع سيطرت عليه قوات الأسد في بلدة الريحان بالغوطة الشرقية بريف دمشق، وقال جيش الإسلام في تغريدة له عبر موقعه "توينتر" إن الجيش شن هجوماً معاكساً بهدف استعادة المناطق التي احتلتها مؤخراً قوات الأسد وميليشيات إيران في الغوطة الشرقية، وأضاف "أنه تمكّن من قتل عدد من عناصر قوات الأسد خلال استعادة النقاط التي احتلتها تلك القوات، كما تمكّن من تدمير وإعظام دبابتين وعربة "شيلكا".

تدمير آلية عسكرية لقوات الأسد في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدّم في أحياه بستان الباشا والعويجة والبريج بمدينة حلب المحاصرة، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت لمدة 3 ساعات، أسفرت عن تدمير آلية عسكرية ومقتل حوالي 5 عناصر من قوات الأسد وإصابة آخرين. (2)

صمود للمجاهدين في حمص:

تصدى المجاهدون لمحاولة تقدّم قوات الأسد في جبهات قرية أم شرشوح، وتمكنوا من تدمير دبابة لقوات الأسد على حاجز قرمنص بمحيط مدينة الحولة بصاروخ موجه. (3)

الوضع الإنساني:

2500 شخص يستعدون للخروج من قدسيا والهامة بريف دمشق:

يستعد ما يقارب 2500 مواطن سوري لمغادرة منازلهم في بلدي الهامة وقدسيا، وذلك بعد اتفاق مع نظام الأسد يقضي بدخوله البلدين مقابل الخروج الآمن للمسلحين والمدنيين الراغبين بالخروج، وأوضح ناشطون أن 525 شخصاً من مدينة قدسيا، و 114 شخصاً من مدينة الهامة سيخرجون صباح اليوم كدفعة أولى، فيما يبلغ عدد المستعدين للخروج ومغادرة البلدين 2500 شخص، هذا الخروج جاء بعد ضغوطات عسكرية مارسها نظام الأسد بفعل القصف الجوي والمدفعي العنيف، واستخدام البراميل المتفجرة، ما جعل بعض الأسر مضطّرّة للخروج من البلدين وتجنب القصف العنيف.

الفعاليات الطبية في حلب تطالب بإدخال المواد الطبية والغذائية الالزمة وتحذر من المجاعة:

قالت فعاليات طبية في مدينة حلب اليوم الخميس في بيان مشترك لها "أن الأحياء الواقعة لمدينة حلب تتعرض منذ بداية شهر أيلول 2016م لعدوان لاميل له من قبل سلاح الجو الروسي والأمريكي، الذي يستهدف مدينة حلب بشتى أنواع الأسلحة وعلى رأسها الصواريخ الارتجاجية والبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية، في نفس الوقت تعاني من حصار كامل، وقطع جميع الطرق، وأضافت الفعاليات أنه "قتل نتيجة هذا القصف ما لا يقل عن 400 مدني وأصيب أكثر من ألف آخرين، وتم استهداف المشافي في المدينة، وعلى رأسها مشفى حي الصالح الذي خرج عن الخدمة، كما أضافت الفعاليات في بيانها أنها ستتعامل بكل جدية مع أي مبادرة إنسانية تهدف لإنقاذ أرواح المدنيين، وذلك انطلاقاً من الواجب الإنساني، وأضافت أن مطلبها هو وقف القصف العشوائي والاستهداف الممنهج للمشافي وتوفير الأليات الأنجع لحماية المدنيين في أماكن إقامتهم. كما طالبت الفعاليات في البيان بإدخال المواد الطبية الالزمة لمدينة حلب المحاصرة، مع إبداء استعدادهم لتزويد الأمم المتحدة باللائحة المطلوبة، وإدخال المواد الغذائية وحلب الأطفال لتفادي الوقوع في سوء التغذية والمجاعة، وتأمين طريق

إنساني آمن لإجلاء الجرحى والمرضى ودخول المساعدات الإنسانية، مشيرةً إلى أنه في حال تعذر إلقاءها برأًّا فهي تطالب باللائحة عبر الجو.

حلب.. مقتل 560 مدنياً منذ انهيار الهدنة الأمريكية الروسية:

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن أكثر من 560 مدنياً قتلوا جراء العنف المتواصل في مدينة حلب وريفها منذ انهيار الهدنة الأمريكية الروسية مساء 19 من أيلول/ سبتمبر الماضي، وأوضح المرصد أن 564 مدنياً، من بينهم 116 دون سن الثامنة عشر، قتلوا وأصيب المئات منذ انهيار الهدنة وحتى اليوم "نتيجة لقصف الطائرات الحربية الروسية والتابعة للنظام وقصف قوات النظام على أحياء حلب الشرقية وأريافها الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية، وسقوط القذائف على أحياء المدينة الغربية"، وكان المرصد قد وثق خلال أيام سريان الهدنة بين 12 و19 من الشهر ذاته مقتل أربعة أشخاص. (6)

المواقف والتحركات الدولية:

الأمم المتحدة تعين مبعوثاً جديداً للشؤون الإنسانية في سوريا خلفاً لـ "يعقوب الحلو":

عينت الأمم المتحدة الأردني علي الزعترى مبعوثاً لها للشؤون الإنسانية في سوريا، خلفاً للسودانى يعقوب الحلو الذى شغل هذا المنصب منذ 2013، وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوغرىك، إن "الزعترى بدأ أمس الأربعاء مباشرةً مهام عمله بعد وصوله منذ أيام إلى دمشق وقدم أوراق اعتماده باعتباره المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية الجديد في البلاد"، ولدى الزعترى خبرة 35 عاماً مع الأمم المتحدة في مجال التنمية والمساعدة الإنسانية في الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث شغل في السابق منصب الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا والسودان، إضافةً لعمله المسؤول الأممى في سوريا ممثلاً مقيماً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى من 2004 حتى 2007، وتعامل الأمم المتحدة بانحياز تام مع نظام الأسد، حيث كشفت أوراق ووثائق تثبت تورط الأمم المتحدة في تزويد الأسد بالعديد من المعونات وغيرها، بينما تقوم بغض الطرف عن جرائمه، خاصة فيما يتعلق بالتهجير الذى يقوم به في سوريا.

السلطات الألمانية تعلن "انتهار" لاجئ سوري اعتقلته قبل يومين بشبهة "الإرهاب":

أكّدت السلطات الألمانية أن اللاجئ السوري جابر البكر الذي اعتقلته قبل يومين، بشبهة التحضير لاعتداء ضد مطار في برلين انتحر في السجن، وأوضحت حكومة مقاطعة ساكسونيا في بيان لها أن "اللاجئ جابر البكر انتحر في مستشفى سجن لايرينغ"، حيث عثر عليه مشنوقاً داخل زنزانته، وقد اعتقلت السلطات الألمانية قبل يومين الشاب "جابر البكر" إثر بلاغ تقدم به أصدقاءه ويفيد بنية "البكر" القيام بعمليات "إرهابية"، حيث أشارت السلطات بعد التحقيقات أنه كان يخطط لتفجير أحد المطارات، حسب زعمها.

بوتين: أمريكا هي المسؤولة عن الوضع السوري:

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاتهامات التي توجه لروسيا بارتكاب جرائم حرب بأنها "كلام سياسي"، وذلك في مقابلة معه بثتها القناة الفرنسية الأولى، وقال بوتين "إنه كلام سياسي لا يعني الكثير، ولا يأخذ بعين الاعتبار الواقع في سوريا"، مضيفاً "أنا مقنع تماماً بأن شركاءنا الغربيين وعلى رأسهم بالتأكيد الولايات المتحدة، هم المسؤولون عن الوضع".

(5)

حزب الله يتوعّد بمواصلة القتال في سوريا بعد تلاشى الحل السياسي:

تعهد حزب الله اللبناني بمواصلة القتال في سوريا خلال تجمع حاشد في بيروت، الأربعاء، بعد يوم من قول الأمين العام للحزب حسن نصرالله إن الحرب في مرحلة تصعيد، وأنه لا يبدو أن هناك أفقاً لإنهائها بحل سياسي، وفي كلمة أمام الآلاف

بمناسبة إحياء ذكرى يوم عاشوراء في ساحة مشددة الحراسة بضاحية بيروت الجنوبية، كرر نصر الله قوله إن الحرب في سوريا هي دفاع عن المنطقة بأكملها، وقال "سوف نستمر في تحمل المسؤوليات الجهادية الجسام هناك حيث أبناءكم وإخوانكم يدافعون عن الأرض والمنطقة وفلسطين والوجود والكرامة"، وسار أنصار الحزب، الأربعاء، في الشوارع وهم يرتدون الملابس السوداء إحياءً لذكرى مقتل الإمام الحسين.

وتقول مصادر أمنية في لبنان إنه منذ دخول حزب الله في الحرب الأهلية السورية دعماً للرئيس السوري بشار الأسد، لقي نحو 1500 من مقاتليه حتفهم منهم نحو 350 هذا العام. وتطبع صورهم على ملصقات تعلق في القرى الشيعية في جميع أنحاء لبنان، ويقدم الحزب مشاركته في الحرب باعتبارها جبهة دفاع ضد الجهاديين السنة في سوريا ووسيلة لحماية التكتل المدعوم من إيران في المنطقة، والذي يحافظ على وجود حزب الله منذ فترة طويلة، ويسوق الحزب في محبيه بأن ما يحصل في سوريا يستهدفه هو مباشرة وأنه في حال سقط النظام يعني أن الحزب انتهى، وأصبح حزب الله جزءاً لا يتجزأ من تحالف القوى المدعوم من إيران والذي لعب دوراً حيوياً في بقاء الأسد في السلطة ومحاربة الفصائل السورية المعارضة. (7)

بعد فرنسا.. نيوزيلندا تقدم بمشروع قرار لحل الأزمة السورية:

تسعى دولة نيوزيلندا لإيجاد حل سياسي في سوريا، بعد فشل المشروع الفرنسي الذي أفشلته روسيا باستخدام الفيتو، وقامت نيوزيلندااليوم الخميس بتوزيع مشروع قرار على أعضاء مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف كل الهجمات التي يمكن أن تؤدي إلى مقتل أو إصابة مدنيين في سوريا"، ويدعو مشروع القرار الذي وزعته نيوزيلندا إلى "وقف جميع الهجمات التي يمكن أن تؤدي إلى مقتل أو إصابة مدنيين أو إلحاق أضرار بمنشآت مدنية في سوريا، خصوصاً تلك التي يجري تنفيذها عن طريق الجو في حلب"، كما يدعو مشروع القرار النيوزيلندي لرفع الحصار عن المدن والبلدات المحاصرة في سوريا والسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل فوري ودون عوائق لجميع المدنيين في كافة أرجاء سوريا.

آراء المفكرين والصحف:

شرعنة الاحتلال الروسي!

عبد الرحمن مطر

لم تكن موسكو تنتظر، استخدامها لحق النقض ضد مشروع القرار الفرنسي، الأسبوع الماضي في مجلس الأمن، هي تواصل مشروعها الاستعماري الاحتلالي لسوريا، وتمدد قواتها العسكرية العاملة على معظم الأراضي السورية، براً وبحراً وجواً، فقد بدأت موسكو بذلك منذ قرابة عام مع بواكير التدخل الروسي.

ومن ثم توقيع اتفاقية الدفاع المشترك مع النظام الأسدية الذي منح بموجب الاتفاقية الحق في التدخل الكامل واستخدام كافة المرافق الحيوية العسكرية والمدنية السورية بما يسهل للقوات الروسية، تطبيق بنود الاتفاقية التي أعلنت مجلس الدوما الروسي مصادقتها عليها مانحاً إذناً مفتوحاً للقوات الروسية للقيام بعمليات خارجية (في سوريا) والبقاء فيها لأجل غير محدد.

هذا التطور الذي لحقه الإعلان عن استخدام قاعدة طرطوس البحرية، يمثل تعزيز لخطط الاحتلال الممنهج الذي يتدرج على مستويات عدّة، من حيث توسيع العمليات العسكرية، واستخدام نيران أكثر كثافة، والاستيلاء على مراافق عسكرية ومدنية، لإقامة قواعد جديدة للقوات الروسية، في أمكّنة متعددة، تغطي كافة المناطق السورية: الجنوبية وتشمل دمشق وريفها، والمنطقة الوسطى حمص وتدمير، المنطقة الشمالية وتشمل حلب والحسكة، مع القواعد الرئيسية للقيادة والدعم اللوجستي في الساحل السوري.

وهي تشمل معظم المطارات العسكرية السورية، التي قامت بتجديد وتطوير بنياتها العسكرية من مدارج جديدة، ومرافق مراقبة متقدمة وتدعمها بالقدرات البحرية، القاعدة البحرية في طرطوس، المكونة من رصيف رسو، ومشفى ميداني، ستقوم موسكو بتطويرها لتصبح قاعدة بحرية دائمة لها، قاعدة متقدمة تتيح للاسطول الروسي، العودة الى المياه المتوسطية الدافئة، بعد سنوات طويلة من تفريغ الاسطول السادس الأميركي في المنطقة، اما الجانب الآخر فهو ترسيخ التواجد الروسي في سوريا، من التدخل الى الاحتلال، والى امد طويل، كما يعتقد القادة الروس، تأسياً على أن قاعدة طرطوس مؤجرة لروسيا لمدة 99 عاماً.

هذه السياسة العدوانية الروسية، تجاه السوريين، قد بلغت حد الاستهتار بالموافق الدولية، وان تتخذ موسكو لنفسها خطأً منفرداً في العلاقات الدولية، تستعيد بموجبه مكانة مفتقدة، من عالم الثنائية القطبية، الذي أزاحته المتغيرات الدولية، بدءاً بتحولات الأنظمة السياسية الإشتراكية الأوروبية، مروراً الى تفكك الاتحاد السوفييتي الذي أجزه غورباتشوف، بحرفية عالية، أفقدت موسكو مكانة دولية و مقدرة على التدخل الدولي بقوة، كانت آنذاك بصدور دعم قوى العالم الثالث في التحرر من ربة الاستعمار والتبغية له.

التحول الكبير في عهد القيصر الروسي بوتين، يتسم بأنه اضحي القوة الضاربة للحق والحرية، وسندأ للطغيان الأسدى الذي استباح كل شئ في سوريا بدعم مباشر، وغير محدود من موسكو وطهران، تمكنت فيه هذه القوى من ارتكاب جرائم حرب موصوفة بحق السوريين، تتخلل في عمليات التهجير والإبادة المنظمة، ضد المدنيين بصورة أساسية، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً بصورة مستمرة ومتواترة، تصاعدياً من حيث كمية ونوعية المواد المحرمة: فوسفورية و كيماوية، وقنابل فراغية وعنقودية.

ال فعل الروسي المتواصل في الإجرام وفي تعزيز تمدد التدخل ليصبح اليوم ، بعد عام على بدء العدوان الروسي، احتلاً عسكرياً كاملاً، وبموجب استدعاء أسدى للتدخل لن يتأخر فيه ما يُسمى " مجلس الشعب " لمحاكاة قرار الدوما الروسي، بشرعنة الاحتلال الروسي، الذي مهدت له موسكو عبر اتفاق الهدنة المبرم مع الولايات المتحدة، لتجعل من تقاسم الاشراف على مناطق العمليات ، مناطق تحت السيطرة الكاملة، بموجب الأمر الواقع، لكن موسكو، وقد رمت أوراق الاتفاق خلفها. تسعى فعلياً لحرمان واشنطن من اي قدرة على الحركة في سوريا، باعتبارها منطقة عسكرية روسية بالكامل بموجب تفعيل الاتفاقية الاستراتيجية الموقعة من طرف الأسد، والذي تم بموجبه نشر غطاء جوى روسي فوق سوريا، يوضح الى درجة كبيرة اسباب استخدام موسكو لحق النقض ضد المشروع الفرنسي، لأنها لا تريد لأى طرف دولي التدخل في سوريا، وهي تدرك تماماً ان حديث واشنطن عن عمليات عسكرية تطير بنظام الأسد، هو مجرد كلام في الهواء، وأن البيت الأبيض، ليس بصدور القيام بأى تدخل من هذا النوع.

ولكن بالمقابل، هل كان لروسيا ان تقوم بكل ذلك منفردة ؟ أم انها لم تغفل مصالح القوى الدولية في المنطقة، وبالتالي لن يكون هناك اعتراض على مشروعاتها السياسية والعسكرية في سوريا طالما ان المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة على سبيل الواقع / والمثال أيضاً ، لم تكن مهددة!! [\(أوريينت نت\)](#)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الأربعاء (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَهِ): (10,9)

خالد الثلاجي - حلب - حي الفردوس
الطفلة ريماس الثلاجي - حلب - حي الفردوس
الطفل وليد الثلاجي - حلب - حي الفردوس

حسن بنایان - حلب - حی الہاک

عزات احمد قوجہ - حلب - خان العسل

أبو بحر معیوف - حلب - حی المیسر

طلال العبد - حلب

زياد أمجد الحريري - درعا - ابطع

هبة أمجد الحريري - درعا - ابطع

زوجة أمجد الحريري - درعا - ابطع

تسنیم کرتلی - درعا - درعا المحطة

أبو زید سراقب - إدلب

إبراهيم عبد المجید الریم - إدلب - خان شیخون

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
 - 2 - مسار برس
 - 3 - شبكة شام الإخبارية
 - 4 - أورينت نت
 - 5 - عكاظ
 - 6 - السبيل
 - 7 - العرب اللندنية
 - 8 - السياسة الكويتية
 - 9 - حلب نيوز
 - 10 - مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: